

# علم أصول الفقه

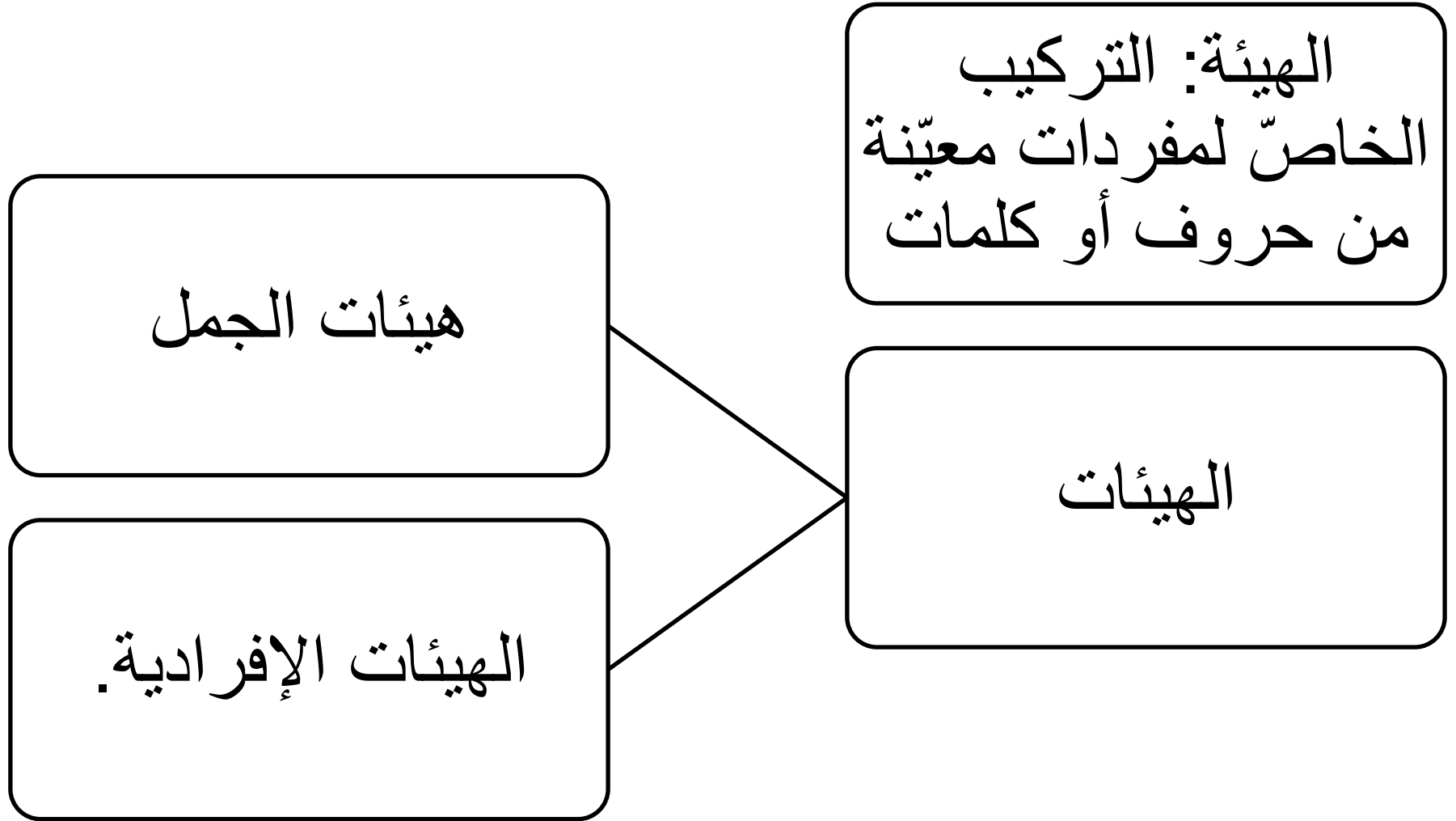
معاني حرفي ٢٦-١٠-٩٤ ٥١

دراسات الأستاذ:  
مهدي الهادي الطهراني

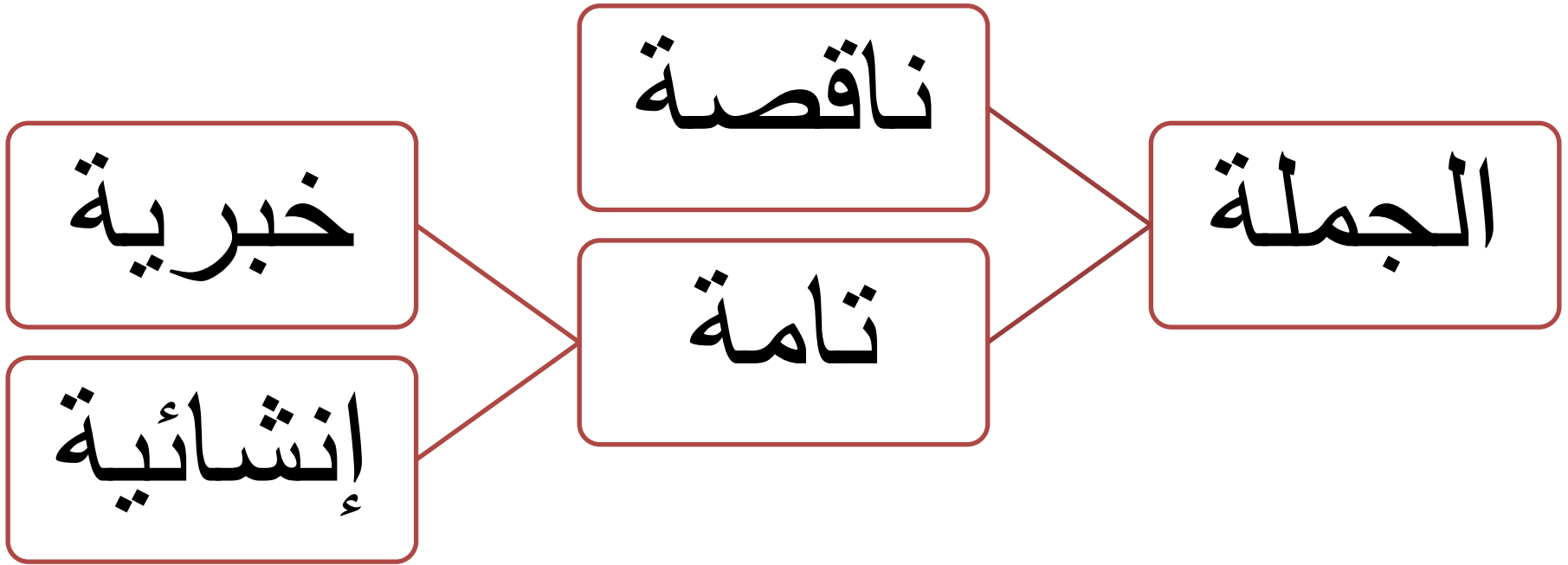
## ۲- تفاوت کار اصولی و لغوی در بحث الفاظ



## البحوث اللفظية التحليلية



# البحوث اللفظية التحليلية



### ٣- الجمل التامة الإنشائية

علاقة الجملة  
الإنشائية بالمعنى

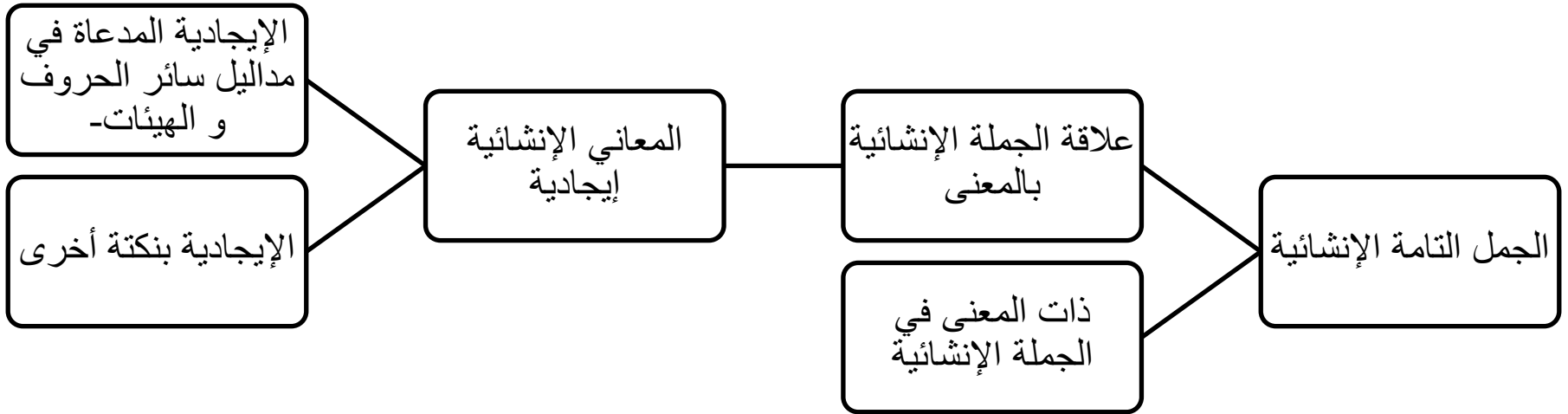
ذات المعنى في  
الجملة الإنشائية

الجمل التامة  
الإنشائية

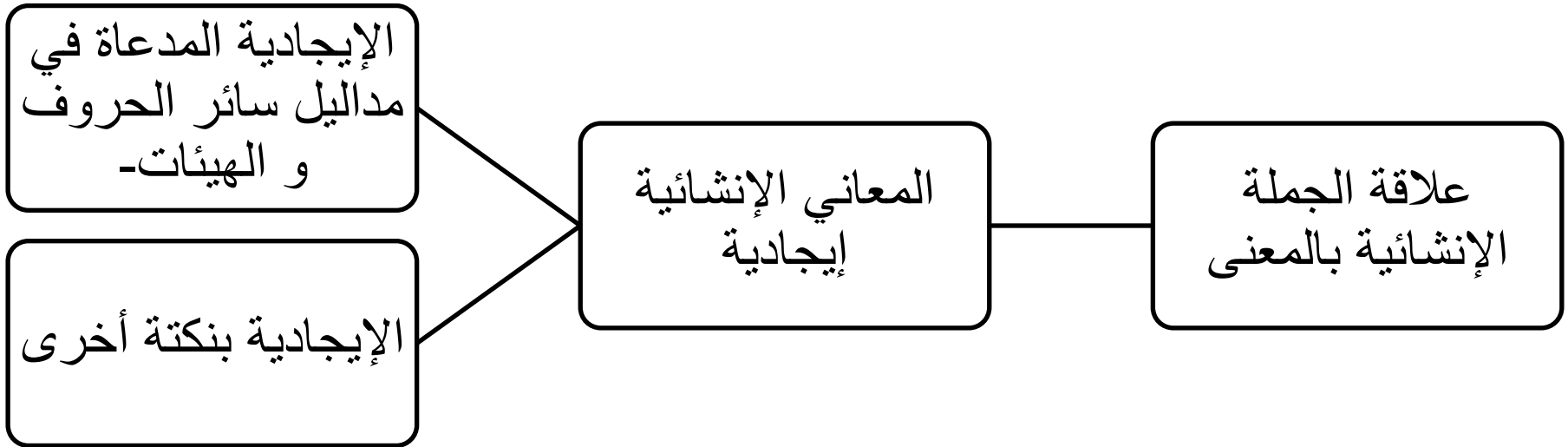
### ٣- الجمل التامة الإنشائية



### ٣- الجمل التامة الإنشائية

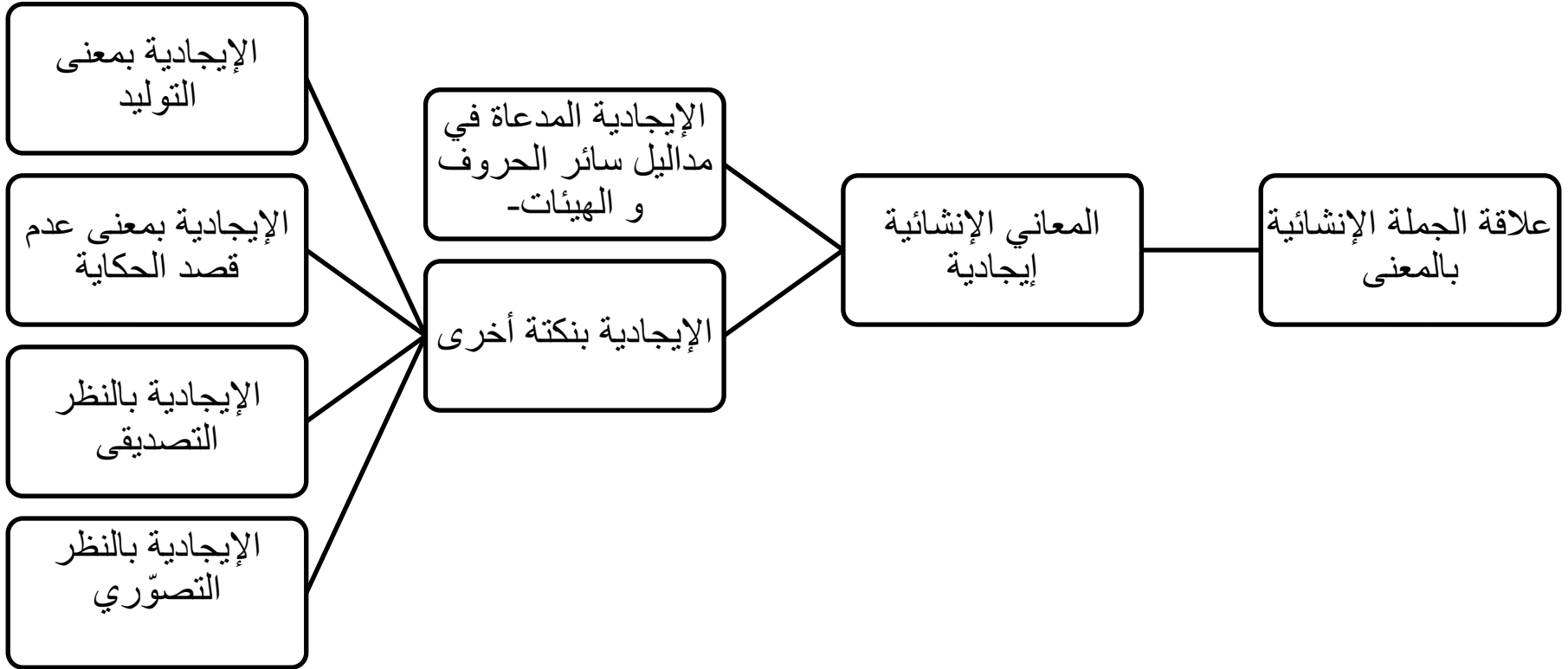


## ٣- الجمل التامة الإنشائية

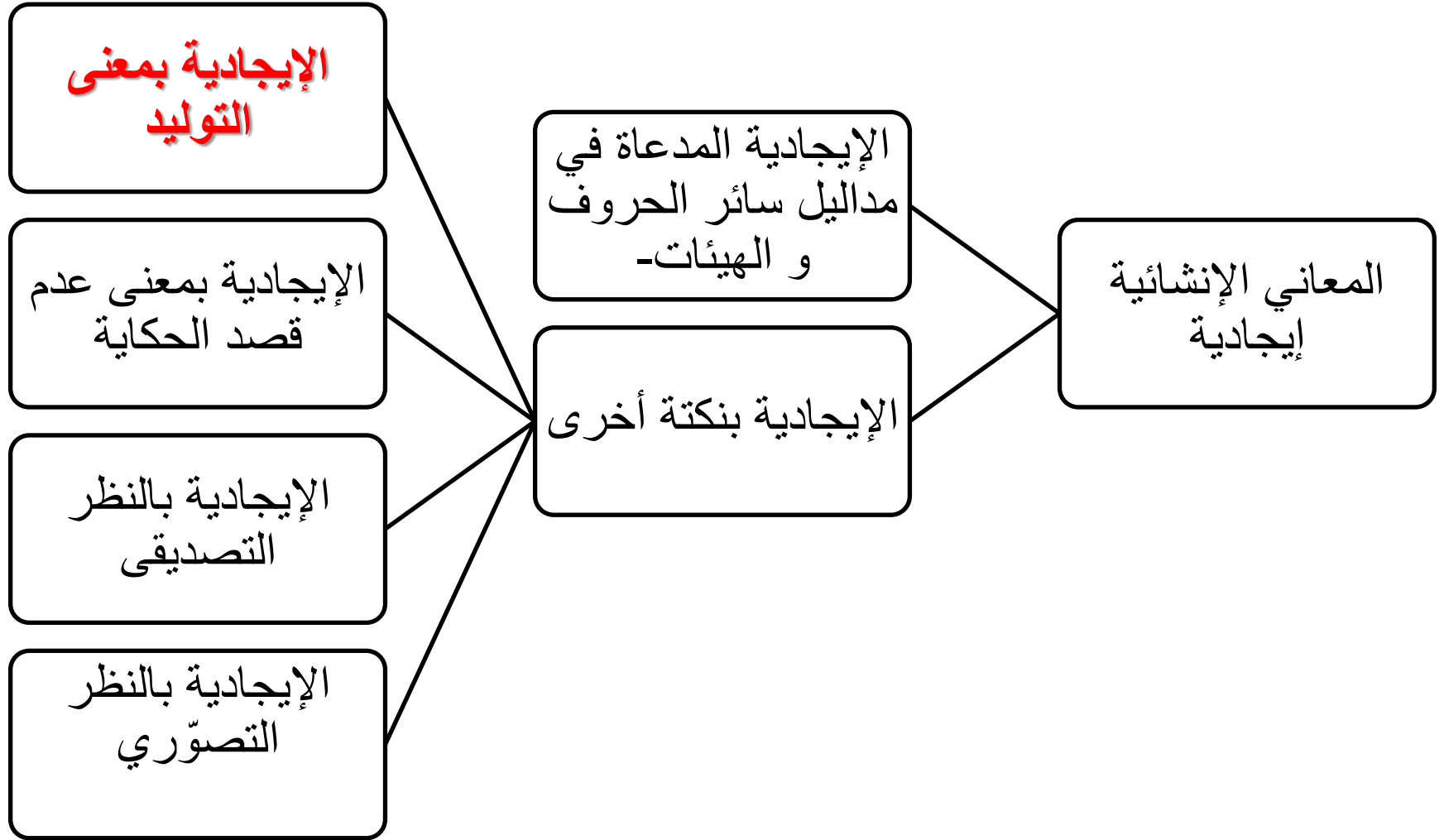




## ٣- الجمل التامة الإنشائية



### ٣- الجمل التامة الإنشائية



### ٣- الجمل التامة الإنشائية

علاقة الجملة  
الإنشائية بالمعنى

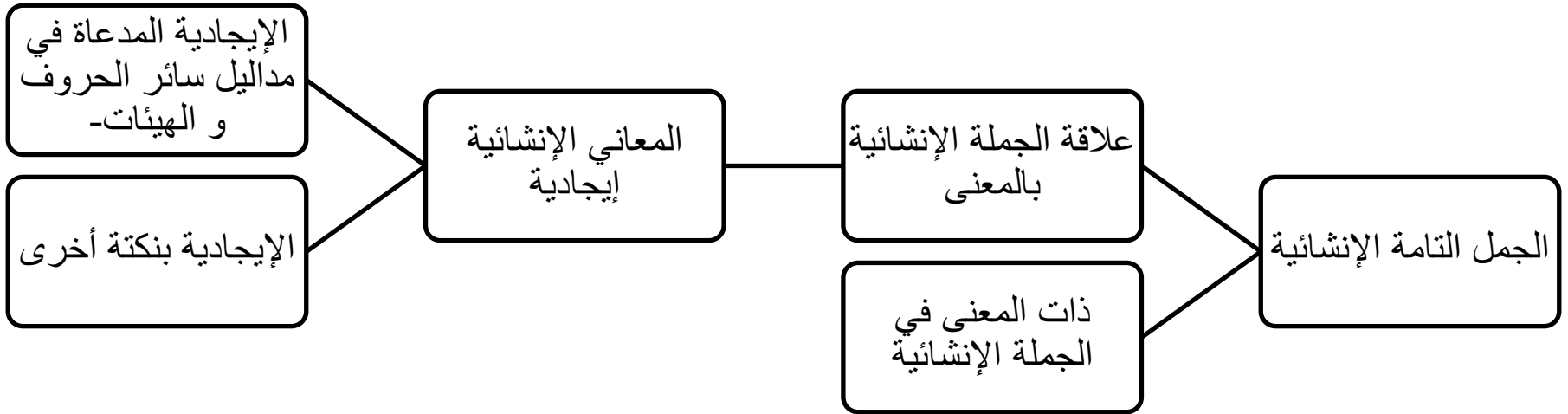
ذات المعنى في  
الجملة الإنشائية

الجمل التامة  
الإنشائية

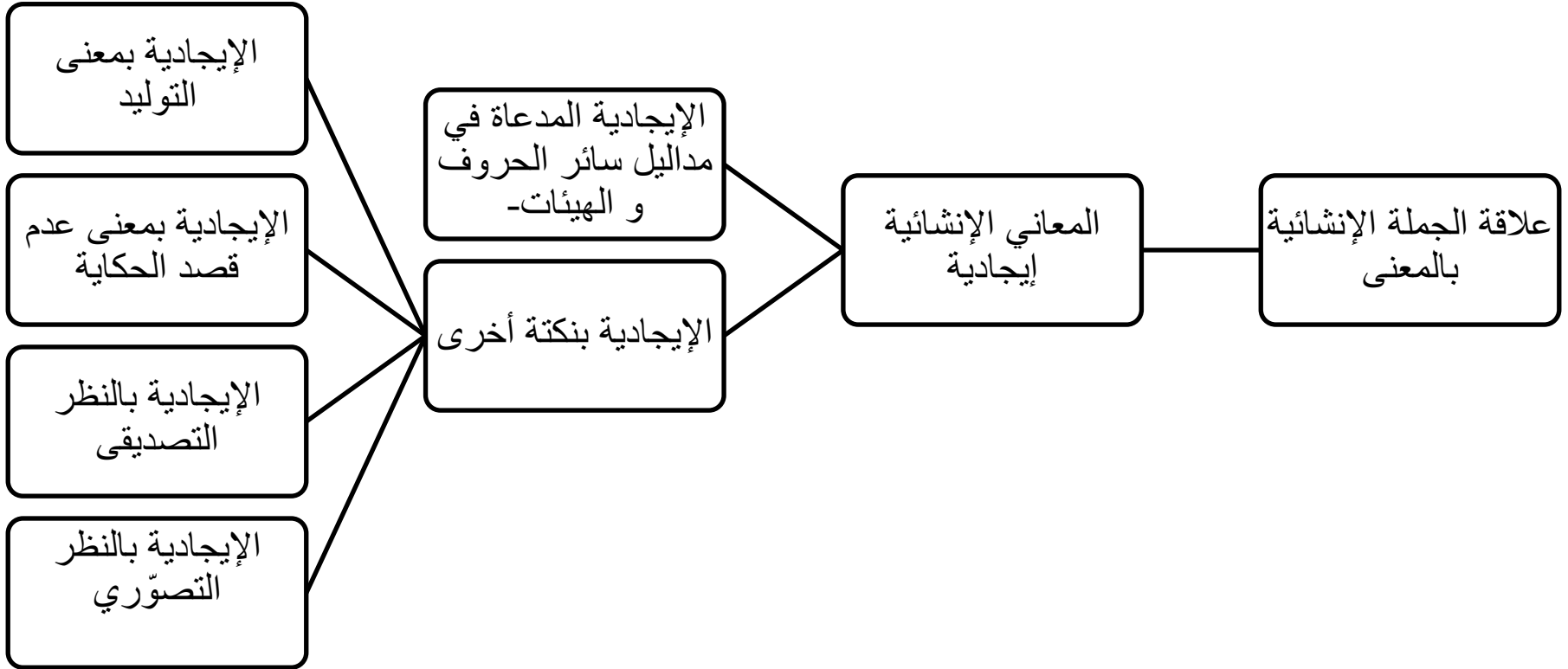
### ٣- الجمل التامة الإنشائية



### ٣- الجمل التامة الإنشائية



## ٣- الجمل التامة الإنشائية



### ٣- الجمل التامة الإنشائية

الجمل المختصة  
بالإنشاء

الجمل المشتركة

تشخيص ذات  
المعنى في  
الجملة الإنشائية

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

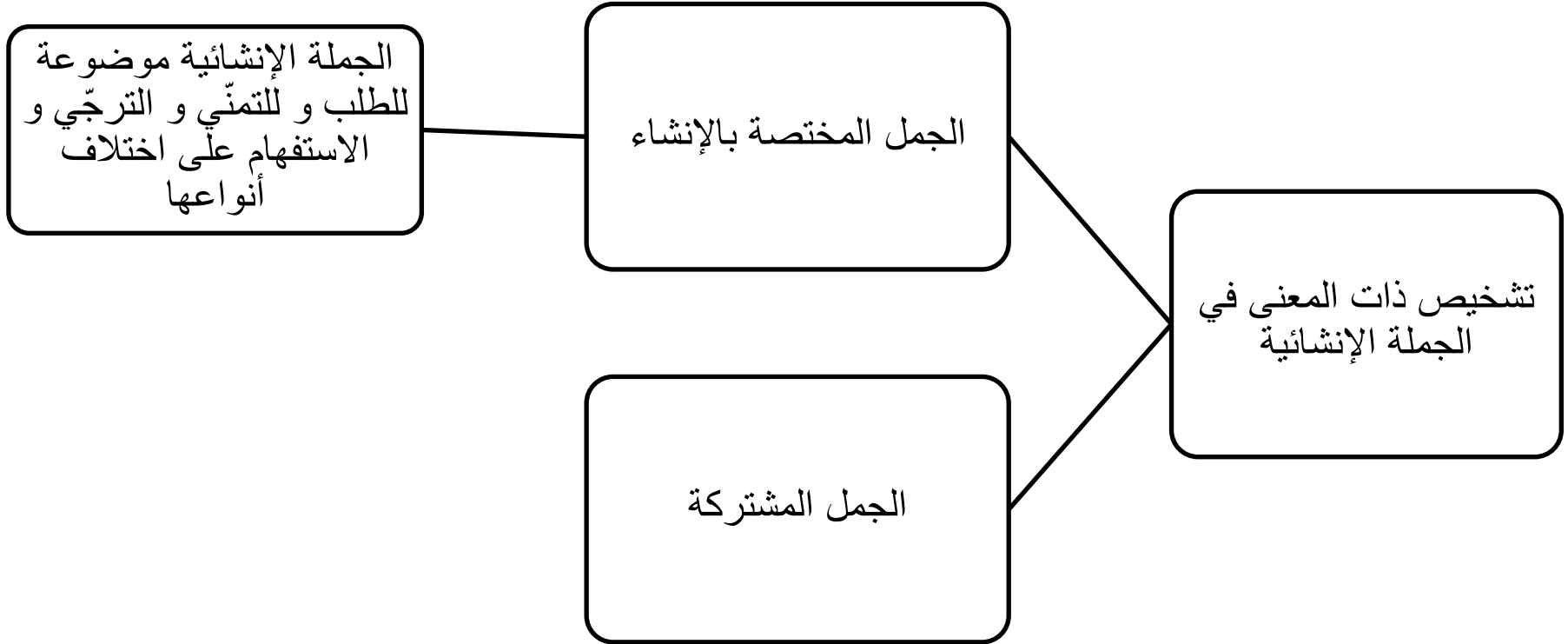
الجمل المختصة بالإنشاء كالجملة الاستفهامية و صيغة «افعل» و جمل التمني و الترجي و نحوها،

تشخيص  
ذات المعنى  
في الجملة  
الإنشائية

الجمل المشتركة كالجملة الفعلية التي تستعمل في مقام الطلب أو في مقام الإنشاء المعاملي من قبيل «يعيد» و «بعث».



## ٣- الجمل التامة الإنشائية



## ٣- الجمل التامة الإنشائية

الوجه الأول: و حاصله: أنّ الجملة الإنشائية موضوعة للطلب و للتمني و الترجي و الاستفهام على اختلاف أنواعها، و بذلك تتميز مدلولاً عن الجملة الخبرية التي لا تدخل هذه المعاني في مدلولها حتى في مثل الجملة الخبرية المتكفلة للاخبار عن الطلب أو التمني أو غيرهما، كما في قولك «أطلب منك» فإن الطلب هنا مستفاد من الكلمة الإفرادية لا من هيئة الجملة التي لها نحو مدلول واحد في سائر الموارد.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و هذه الفرضية عليها أن تبرز فرقاً بين  
 الجملة الإنشائية و الألفاظ الدالة على  
 نفس مفاهيم الطلب و التمني و الاستفهام،  
 لوضوح اختلافهما على ما أشرنا إليه في  
 الحديث عن الاتجاه الأول.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و هذا الفرق تارة يبين بدعوى: ان الجملة  
الإنشائية موضوعة لإبراز واقع هذه  
الصفات و الكشف عنها بينما تلك الألفاظ  
موضوعة بإزاء مفاهيمها بقصد إحضار  
تلك المفاهيم تصوراً، و بذلك كانت  
الجملة الإنشائية كلاماً تاماً بخلافها.

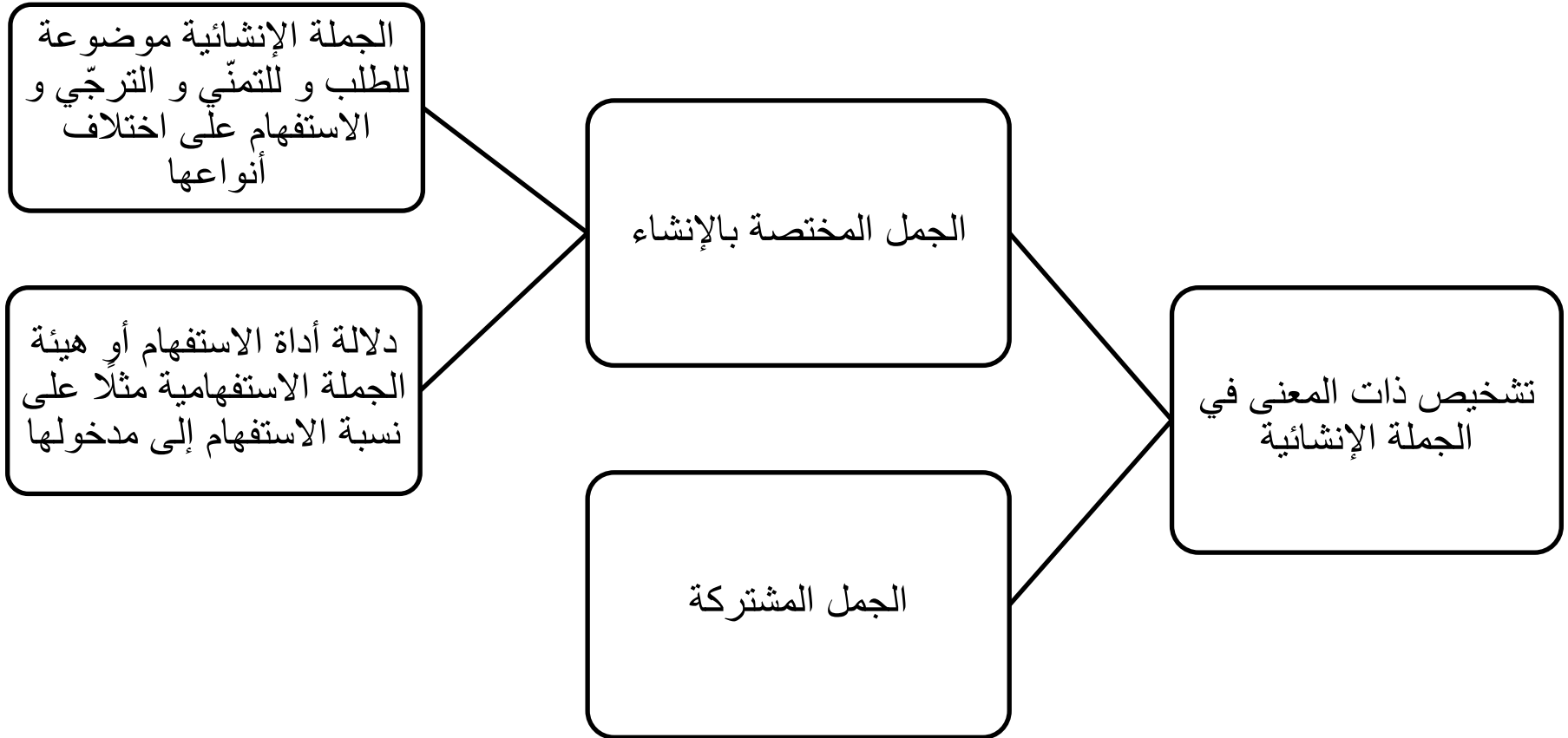
## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و هذا يرجع إلى البناء على مسلك التعهد و أن  
الدلالة الوضعية تصديقية، فإنه حينئذ يمكن  
القول بأن الجملة الإنشائية موضوعة للكشف  
على النحو المذكور فيكون واقع الطلب مدلولاً  
وضعياً و تكون دلالة الجملة عليه تصديقية، و  
هذا ما اختاره السيد الأستاذ- دام ظلّه- غير أن  
المبنى باطل كما تقدّم في محله.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و أخرى يبين بدعوى: أن الجملة الإنشائية  
توجد معناها باللفظ و بذلك كانت كلاماً  
تاماً بخلاف تلك الألفاظ، و هذا ما يعبر  
عنه بالإيجابية ببعض وجوهها التي تقدّم  
الكلام عنها و عن ردّها، و عليه فهذه  
الفرضية غير صحيحة.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية



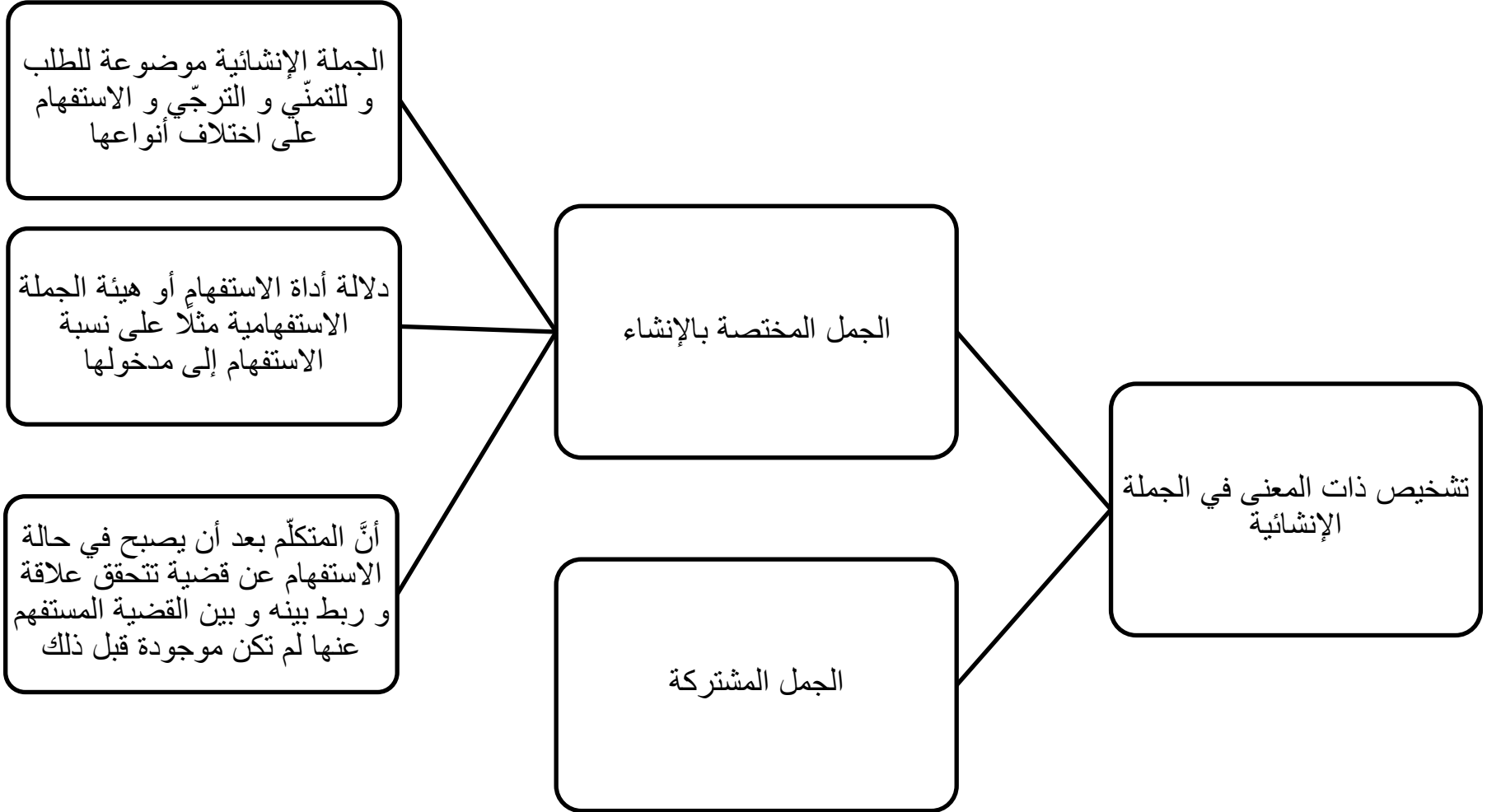
## ٣- الجمل التامة الإنشائية

الوجه الثاني: ما أفاده المحقق العراقي (قدس سره) من دلالة أداة الاستفهام أو هيئة الجملة الاستفهامية مثلاً على نسبة الاستفهام إلى مدخولها فأحد طرفي هذه النسبة هو مفهوم الاستفهام و الطرف الآخر النسبة التامة المدخول عليها الأداة، و باعتبار استلزام النسبة لوجود طرفين لها على الأقل عقلاً تدلّ الأداة تبعاً على طرف النسبة الاستفهامية و هو مفهوم الاستفهام

و الشيء نفسه يقال عن سائر الجمل الإنشائية فالجملة الطلبية تدلّ على نسبة الطلب أو البعث إلى المادة و هكذا.



## ٣- الجمل التامة الإنشائية



## ٣- الجمل التامة الإنشائية

الوجه الثالث: ما يستفاد من كلمات المحقق الأصفهاني (قدس سره) من أنّ المتكلم بعد أن يصبح في حالة الاستفهام عن قضية تتحقق علاقة و ربط بينه و بين القضية المستفهم عنها لم تكن موجودة قبل ذلك،

و كما ينتزع عن حالة الاستفهام مفهوم اسمي و هو الاستفهام كذلك ينتزع من هذا الربط مفهوم حرفي هو معنى أداة الاستفهام أو هيئة الجملة الاستفهامية فيكون مفادها النسبة القائمة بين المستفهم و المستفهم عنه،

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و هذا الوجه يختلف عن سابقه في أنّ طرف الاستفهامية هناك نفس مفهوم الاستفهام بينما هنا المستفهم و لذلك يكون مفهوم الاستفهام خارجاً عن مدلول الأداة هنا بينما كان مدلولاً عليه في الوجه السابق تبعاً

و الغريب أنّ مقرر بحث المحقق العراقي (قدس سرّه) ذكر الوجه الثاني في تقريب كلامه، حيث قال: إنّ أداة الاستفهام موضوعة للنسبة الاستفهامية بينما الموجود في مقالات المحقق العراقي نفسه أنّها موضوعة لنسبة الاستفهام.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و ما أفاده المحقق الأصفهاني يمكن  
تصويره في سائر الجمل الإنشائية بأن  
تكون موضوعاً للنسب الموازية  
للمفهوم الاسمي للاستفهام و الطلب و  
التمني و الترجي و النداء و غير ذلك.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و لا شك في وهن الوجه السابق في مقابل هذا الوجه، لأنَّ مقتضى الوجه السابق الذي هو ظاهر المقالات أن تكون الجملة الاستفهامية على مستوى مدلولها اللفظي ناقصة، لعدم وجود دال على أحد طرفي النسبة و هو الاستفهام، لأنَّ الأداة أو الهيئة باعتبارها حرفاً متمحضة في الدلالة على النسبة، و مجرد القرينة العقلية الحاكمة بتقوم النسبة بطرفين لا يوجب تتميم المدلول بما هو مدلول الجملة، و إلا لأمكن أن يصبح قولنا «زيد في» جملة تامة بضمّ القرينة المذكورة و مثل هذا البيان لا يرد على ما أفاده المحقق الأصفهاني كما هو واضح.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و على أيّ حال؛ فإنه يرد على كلّ من  
 فرضية المحقق العراقي و فرضية المحقق  
 الأصفهاني: أن النسبة التي تفرض بين مفاد  
 الجملة التامة المدخولة لأداة الاستفهام و  
 بين الاستفهام أو المستفهم إمّا أن تكون نسبة  
 تامة واقعية في الذهن أو ناقصة تحليلية.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و الأول غير معقول، لأنّ ضابط النسبة التامة- كما برهنا عليه سابقاً- أن يكون موطنها الأصلي الذهن، و لهذا أثبتنا أنّ النسب الخارجية الأولية لا يمكن أن ترد إلى الذهن إلا ناقصة، و مرادها بالنسب الخارجية كلّ ما كان خارج الذهن بوصفه وعاء للتصوّر و اللحاظ سواءً كان موجوداً في عالم المادة أو في عالم النفس. و عليه فلا يمكن أن تكون النسبة الاستفهامية تامة لأنها ثابتة خارج الذهن و لو كان هو عالم النفس الذي هو موطن الاستفهام.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و الثاني غير معقول، لأنَّ طرفي النسبة التحليلية مع نفس النسبة يوجدان بوجود ذهني واحد تنحلّ ماهيته إلى أجزاء ثلاثة كما تقدّم البرهان عليه- و هو المقيد أو الحصة و أجزاءه التحليلية الثلاثة عبارة عن ذات المقيد و القيد و التقييد.



## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و حينئذ إمّا أن يفرض أن النسبة  
الموجودة بين زيد و عالم في مثل  
«زيد عالم» هو المقيد و الطرف الآخر  
الذي هو معنى اسمي كالأستفهام أو  
المستفهم هو القيد أو يفرض العكس.

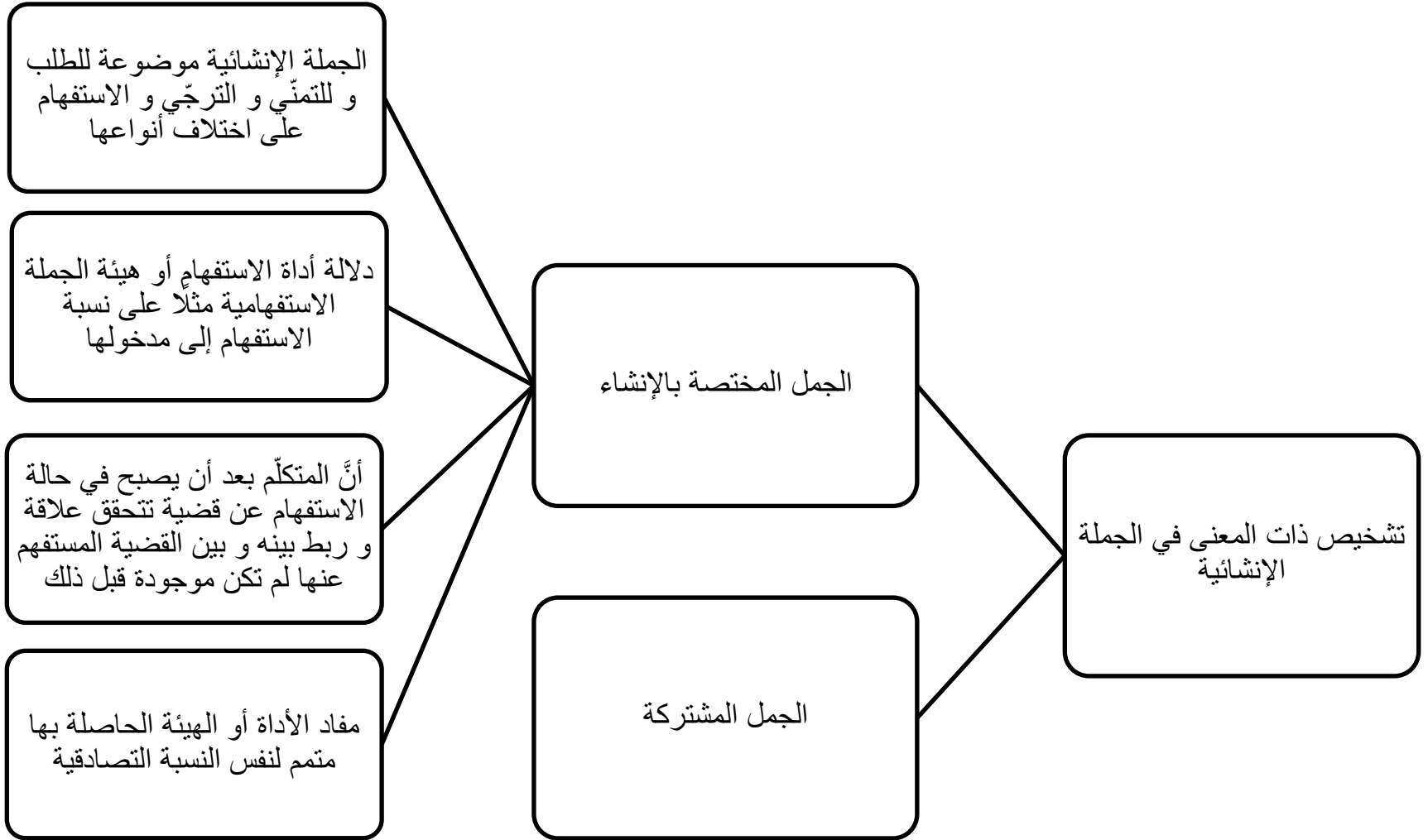
## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و الأول غير صحيح، لأن هذا الوجود الوجدانيّ المعبر عنه بالمقيد أو الحصة إن كان وجوداً رابطياً و اندكاً كياً فلا يمكن أن يكون المفهوم الاسمي جزءاً من ماهيته، هذا، مضافاً إلى أن مجرد تقييد النسبة الخبرية التامة بالاستفهام بنحو المعنى الحرفي أو الاسمي لما ذا يخرجها عن صلاحيتها للحكاية مع وضوح عدم صلاحية الجملة الاستفهامية للحكاية بها عن النسبة التي يدلّ عليها مدخول الأداة.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و الثاني يستلزم كون «هل زيد عالم» كلاماً ناقصاً لا يصحّ السكوت عليه، لأنّ النسبة التامة الموجودة فيه صارت قيداً تحصيلياً لعنوان الاستفهام أو المستفهم و المقيد هو الاستفهام أو المستفهم فيكون بحاجة إلى أن يقع طرفاً لنسبة تامة حتى يكون هو مع الطرف الآخر و النسبة بينهما كلاماً تاماً.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية



## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و حلّ هذا الإشكال بنحو يتّضح به مفاد الجملة الاستفهامية و أضرابها: أن مفاد الأداة أو الهيئة المتحصلة من دخولها على الجملة المستفهم عنها ليس نسبة مغايرة للنسبة التصادقية المدلول عليها بجملة «زيد عالم» التي دخلت عليها الأداة- كما افترض ذلك في كلا الوجهين- بل مفاد الأداة أو الهيئة الحاصلة بها متمم لنفس هذه النسبة.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و توضيح ذلك: انَّ النسبة بين «زيد» و «عالم»  
 ليس لها ركنان فحسب بل لا بدَّ من ركن ثالث  
 لهما لا محالة، فانَّ النسبة التصادقية لا معنى لها  
 إلا بلحاظ وعاء يكون فيه التصادق أي انَّ الذهن  
 يتصوّر «زيد» و «عالم» متصادقين على شيء  
 في عالم من العوالم خارج الذهن،

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و هذا العالم في الجملة الخبرية هو  
 عالم التحقق و الثبوت و يدلّ عليه  
 تجرد الجملة عن الأداة في لغة  
 العرب و لعله يوجد بإزائه دال  
 مستقلّ في بعض اللغات الأخرى،

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و في جملة الاستفهام هو عالم الاستفهام  
أو السؤال و يدلّ عليه أداة الاستفهام

و في جملة التمنيّ عالم التمنيّ و يدلّ  
عليه أداة التمنيّ و هكذا



### ٣- الجمل التامة الإنشائية

و يكون المعنى في الجملة الأولى تصادق المفهومين في وعاء التحقق

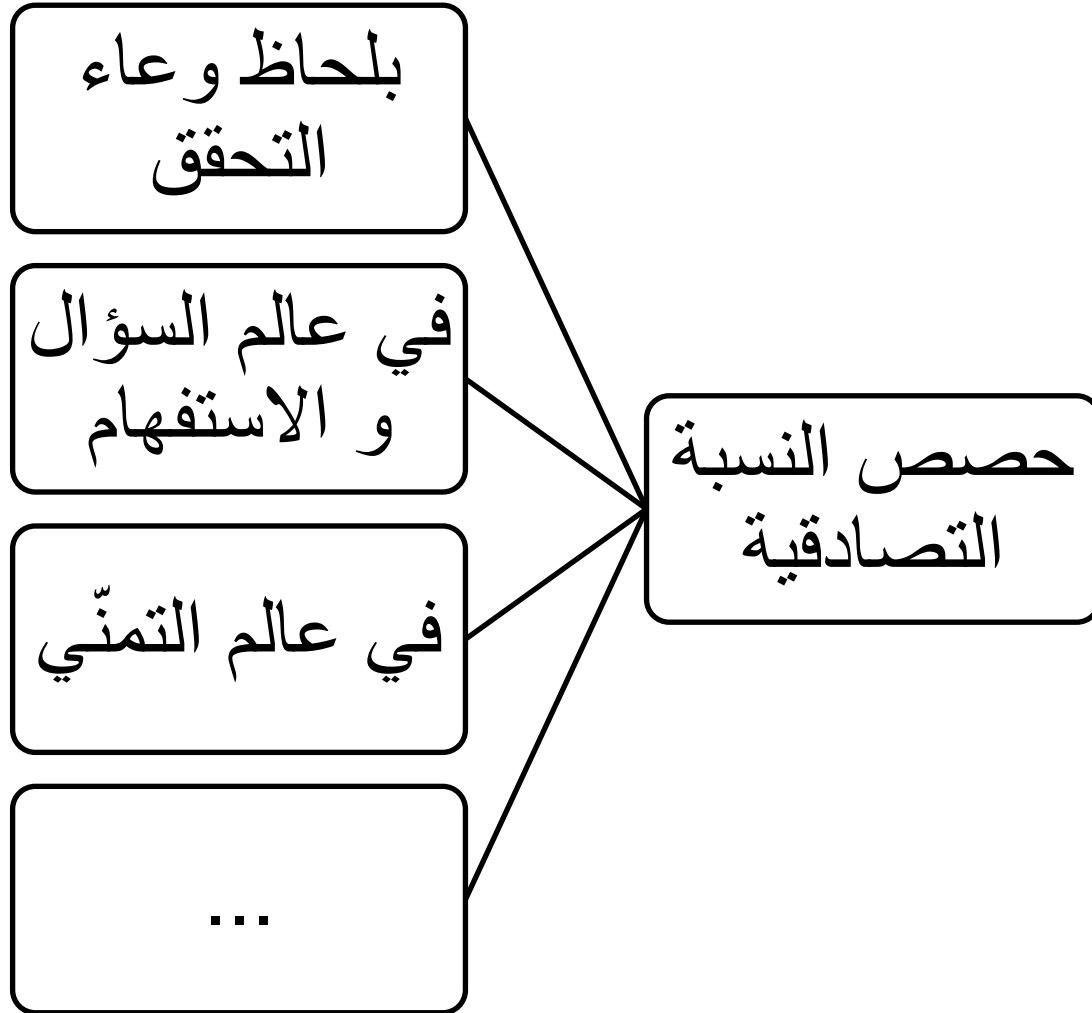
و في الثانية تصادقهما في وعاء الاستفهام

و في الثالثة في وعاء التمني و هكذا

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و ليس المقصود من هذا الطرف الثالث وجود مفهوم اسمي ثالث للنسبة التصادقية على حدّ مفهوم «زيد» و «عالم» بل وجود ركن ثالث لقوام النسبة التصادقية فإنهما بحاجة إلى وعاء يصدق بلحاظه المفهومان.

### ٣- الجمل التامة الإنشائية



## ٣- الجمل التامة الإنشائية

- و إن شئت قلت: انَّ النسبة التصادقية بين مفهومين لها حصص عديدة، إحداهما: النسبة التصادقية بلحاظ وعاء التحقق.
- و الأخرى: التصادق في عالم السؤال و الاستفهام.
- و الثالثة: في عالم التمنيِّ
- و هكذا.
- و تعيين إحدى هذه الحصص يكون بالأداة الداخلة على الجملة أو بمجردها عن كلِّ أداة كما في الجملة الخبرية.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

- و قد تحصل ممّا ذكرناه: أنّ الفرق بين الجملة المختصة بالإنشاء و الجمل الخبرية ينشأ من المدلول التصوريّ لأنها تختلف عن الجمل الخبرية في الوعاء الملحوظ فيه تصادق المفهومين المقومّ لكيفيّة النسبة التصادقية و ما مضى منا من أن معنى «زيد عالم» محفوظ سواء دخل عليه الاستفهام أم لا لكون الدلالة بنحو تعدد الدال و المدلول كان مع غضّ النظر عن الوعاء. و على هذا يكون الجواب عليه بنعم بمنزلة تكرار المعنى من جميع الجهات إلا من جهة الوعاء فهو موضوع لتبديل وعاء نفس هذه النسبة من الاستفهام إلى التحقق و ربّما يرجع كلام المحقق العراقي (قدس سره) لبّأ إلى ما حققناه حيث أنه جعل مدلول الأداة نسبة الاستفهام لا النسبة الاستفهامية فليس هناك نسبة جديدة تقتضيها الأداة مع مفهوم الاستفهام الاسمي بل هي نفس النسبة التصادقية تلحظ بركة الأداة في عالم الاستفهام.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

- و نفس الشيء يقال أيضا عن الجملة الطلبية المختصة بالطلب من قبيل الجملة الفعلية المتقومة بفعل الأمر.